فعلت فله مائة دينار وان عجزت فمائة سوط فيفعل واخذ الدنانير
وروي عن رجل انه كان يصفع الناس بضرطة وكان سعيد بن حميد
يضرط على ايقاع العيدان ومما يحكى عن شخص من الهواسي
انه حضر في مجلس وكان به عواد فقام رجل بوسط المجلس ووضع
يديه على الارض ورفع رجليه في الهواء فصار منكسا وراسه الى الارض
ورجلاه الى فوق وصار يحرك رجليه على ايقاع العود وكلما حرك
رجليه ضرط ضرطة واستمر على ذلك الى ان فرغ العواد وفي امثال
اشهر من ضرطة وهب وما احسن قول ابن الرومي بعنز وله •

• قد اكثر الناس في وهب وفي ضرطته • حتى لقد ملأوا ما قالوا وقد سودا •
• لا تعذل ضرطة هاجيه كم ضرطة • في الذاكرين ولا يحسن كما حسرا •
• يا وهب لا تكترث للعائبين لها • فانما انت غيث رعدا وعرا •

وقيل ان بعضهم وقعت في رجله شوكة فاراد ان يخرجها فلعقها
فلما حركتها بالابرة ضرط فقال لها رايتيها قالت لا ولكن سمعت
صوتها وحكي ان جحا تغطت امه ليلة بكسائه فضرط ثم اراد ان
يخبر هل سمع حسها او لا فقالت له ما ثمن هذا الكساء قال مائة
وما دام فيه الكساء فيها لا تساوي درهما وروي ان البديع الهمذاني
دخل على الصاحب بن عباد فتزحزح له واجلسه على السرير
معه فجلس البديع جلسة واراد ان ينفي عن نفسه التهمة فقال
يا مولاي ان هذا صرير التخت فخرج من عنده خجلا وانقطع عنه
وكتب اليه الصاحب •

ع
يعني هنا كلام جوابا له وهو قوله
بل صرير التخت

قل

• قل للبديعي لا تذهب على خجل • من ضرطة اشبهت نايا على عود •
• فانها الريح لا تستطيع تحبسها • اذ لست انت سليمان بن داود •

وفي الالغاز في الضرطة

• ومولودة لم تعرف الشمس امها • وليس لها روح ولا تتحرك •
• يقهقه منها القوم من غير رؤية • وصاحبها من عارها ليس يضحك •

وقال الآخر

• انفلتت منه ضرطة سمعت • فكاد منها يحمر العرق •
• فالتفت قومه وفاعلها • وما كنت الضراط يلتزق •

قيل وقع بين يدي الحجاج رجل من البادية فلما اخذ في الكلام
ضرط فضرب بيده على استه وقال اما تتكلمي فاسكت واما ان تسكتي
فاكلم الامير بما اشتهى حدث واصل ابو بكر عن مجاهد قال وجد النبي
صلى الله عليه وسلم ريحا فقال ليقم صاحب الريح فليتوضأ فاستحيى
الرجل ان يقوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقم صاحب
هذه الريح فليتوضأ ان الله لا يستحيي من الحق فقال العباس يا
رسول الله افلا نقوم كلنا قال قوموا كلكم فتوضؤوا وقيل لبعض
الشعراء وقد اسن كيف انت اليوم قال ذهب الاطيبان الشباب
والنكاح وبقي الارديان السعال والضراط قيل لبعض
الفقراء اصابه قولنج فبرح في بعض المساجد ليلا فجعل يتلوى
ويتقلقل ويقول يا الله ضرطة ووقع صوته بحضرة رفقائه فلما
اصبح وقد اشرف على الهلاك وعاين الموت فقال الحمد لله انو انسلط

Copyright © King Saud University